

طالبان تدير أفغانستان بخبيرات مسؤولي الحكومة السابقة

● واشنطن - يدرك المجتمع الدولي وحركة طالبان أيضا أن سهولة سيطرتها على أفغانستان لا تعني سهولة حكمها للبلاد وإدارة شؤونها، فهناك صعوبات كثيرة سوف يتعين على الحركة مواجهتها، من بينها على سبيل المثال لا الحصر الصراعات الداخلية والمشاحنات القبلية، وتحسين الأوضاع الاقتصادية حيث يعاني الملايين من الأفغان من الفقر المدقع.

وفي الأيام الأولى بعد السيطرة على أفغانستان أعلن مسؤولو طالبان أنهم أنهوا الصراع الذي دام أربعين عاما في البلاد وأنهم سوف يغيرون أوضاع البلاد إلى الأفضل.

واستمرت الحركة في إطلاق الوعود، لكن هل بإمكانها فعلا تحقيقها والتمكين من إدارة شؤون أفغانستان على النحو المطلوب؟

كانت طالبان قد أعلنت أنها تريد تشكيل حكومة شاملة، لكنها في حقيقة الأمر قامت بتشكيل حكومة تصريف أعمال مؤقتة جميع الوزراء فيها من قادتها المعروفين.

وتفيد تقارير بأن معظم أعضاء الحكومة لا يتمتعون بتعليم عال أو مهني، ناهيك عن التعليم ذي الصلة بحقائبهم الوزارية. وحتى مؤهلاتهم الدينية تبدو مشكوكا فيها لأن معظمهم لا يتحدثون العربية، وهي اللغة التي تتحدثها المدارس الدينية في أفغانستان وبباكستان، وقد اضطروا إلى استخدام المترجمين الفوريين للتواصل مع ضيفيهم القطريين في الماضي.

ومن بين الوزراء سراج الدين حقاني الذي تم تعيينه وزيرا للداخلية، والذي كان يتزعم جماعة مسلحة تعرف بشبكة حقاني المرتبطة بحركة طالبان، والتي كانت وراء بعض من أكثر الهجمات دموية في الصراع الذي شهدته أفغانستان طوال 20 عاما.

والجدير بالذكر أن الولايات المتحدة كانت قد صنفت هذه الشبكة تحديدا بأنها إرهابية، وبعد أقل من يوم واحد من إعلان تعيين سراج الدين حقاني وزيرا للداخلية ضاعفت واشنطن المكافأة المخصصة لمن يقدم معلومات تساعد في القبض عليه إلى عشرة ملايين دولار، حيث أنه متهم بالتورط في هجوم على أحد الفنادق في كابول عام 2008 أودى بحياة ستة أشخاص من بينهم أميركي.

ويقول الكاتب والباحث الأميركي تريفور فيلسيت في تقرير نشرته مجلة ناشونال إنترست الأميركية إنه يبدو أن طالبان أدركت خلال فترة ما بعد بسط سيطرتها على أفغانستان حتى الآن مدى صعوبة إدارة شؤون البلاد، إذ أنه رغم أن البلاد غنية بالمعادن، فإنها لا



تريفور فيلسيت

حركة طالبان أدركت مدى صعوبة إدارة شؤون البلاد

لكنه يؤكد أن مهمة هؤلاء العاملين التكنوقراط ستكون صعبة. فقد تم تجميد أرصدة البلاد الخارجية لتجنب وقوعها في أيدي طالبان. وتستطيع الحكومة داخليا توفير ما بين 500 إلى 700 مليون دولار تقريبا، وهو مبلغ لا يكفي لدفع رواتب مسؤولي الحكومة أو توفير الخدمات العامة في دولة كانت تتفق في السابق ما يصل إلى 11 مليار دولار سنويا.

في المقابل، يقول الباحث الأميركي إنه ليس كل ما فعلته طالبان كان بدون جدوى. فقد كان تواصلها مع قطاعات الأعمال وحزبها على استمرار أعمالها نجاحا جزئيا، كما أن التزامها بإنهاء الإرهاب وتجارة المخدرات والسعي لأن يكون لها دور في المجتمع الدولي ساعد في الحفاظ على تدفق المساعدات المالية، وأدى إلى بقاء ممثلي الأمم المتحدة وبعض المنظمات الدولية الأخرى في البلاد. كما تتردد أن طالبان اتخذت إجراءات صارمة ضد الفساد الذي كان سمة مميزة لأنشطة الحكومة السابقة.

ويعتبر فيلسيت أن أولوية أجهزة الدولة الباقية في المستقبل القريب سوف تتمثل في تجنب مجاعة توقعته الأمم المتحدة حدوثها في أفغانستان. وسوف تحقق الأجهزة ذلك من خلال تنظيم واردات عاجلة وغيرها من السلع الأساسية مثل زيت الطهي.



السيطرة أسهل من الحكم

إلى ماذا يهدف حسن نصرالله من استعراض القوة الأخير

حزب الله يستفز منافسيه المحليين دون الدخول في حرب أهلية



أنا الأقوى

ويبقى حزب الله منظمة سرية إلى حد كبير ويصعب التحقق بشكل مستقل من ادعاء نصرالله حول حجم القوة. ونادرا ما يعلق حزب الله على هيكله العسكري أو أسلحته أو عدد مقاتليه. ورغم ذلك تتراوح معظم التقديرات لعدد المقاتلين بين 25 و50 ألفا، بما في ذلك 10 آلاف من قوات النخبة المعروفة باسم وحدة الرضوان وقوة احتياطية منفصلة.



هشام جابر

حزب الله سيتجنب الدخول في حرب أهلية بأي ثمن



ساريت زهافي

حزب الله بنى قوة لمحاربة إسرائيل والليبيين أيضا

وستكون النزاعات الأهلية بين مقاتلي حزب الله والجماعات اللبنانية المتنافسة كارثية بالنسبة إلى الجماعة التي فقدت بالفعل شعبيتها بسبب مشاركتها في الحرب الأهلية السورية. وقال مسؤولو حزب الله مرارا إنهم لن ينجروا إلى حرب داخلية، وهي نقطة ضعف قد يتطلع خصومهم مثل أفراد القوات اللبنانية إلى استغلالها كوسيلة لاكتساب الشعبية قبل الانتخابات العامة المتوقعة في الربع المقبل.

وقال الخبير العسكري والاستراتيجي اللبناني العميد الركن المتقاعد هشام جابر، الذي يرأس مركز الشرق الأوسط للدراسات والبحوث السياسية، "حزب الله سيتجنب الحرب الأهلية بأي ثمن". وأكد أن هذا الحزب من الناحية العسكرية "يمكن أن يسيطر بسهولة على معظم لبنان في غضون أسبوع، لكن هذا سيضره على المدى الطويل. فكما اقترح حزب الله مناطق وسيطر عليها أطلق ذلك العد التنزلي لوجوده، لأن وجوده في لبنان مبنى على كونه حركة مقاومة وليس قوة للقتال في حرب أهلية".

وقالت اللقنانت كولونيل المتقاعد ساريت زهافي، من مؤسسة مركز "علمة" للأبحاث في شمال إسرائيل، إن "نصرالله بالغ كثيرا في قدرات حزبه العسكرية بهدف تخويف منافسيه المحليين"، وإن رسالته هي "أنا أقوى لاعب في لبنان". وترى أن ذلك قد يأتي بنتائج عكسية ضد نصرالله ويوجه له المزيد من الانتقادات في لبنان. وأضافت أن "ما يقوله في الواقع هو: إنني بنيت قوة عظيمة ليس فقط لمحاربة إسرائيل بل لمحاربة اللبنانيين أيضا".

خرج الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله الإثنين ليستعرض قوته في مواجهة الأحزاب اللبنانية، بعد أن دخل عدد من عناصره في اشتباكات مسلحة منتصف الشهر الجاري، أذرت باحتمال جرّ البلاد إلى حرب أهلية. وعض الدعوة إلى التهدئة والتفكير في لبنان الغارق في الأزمات افتخر نصرالله بأن لدى حزبه مئة ألف مقاتل مدربين ومجهزين.

● بيروت - جاء إعلان نصرالله الإثنين في إطار المواجهة المتزايدة بشأن تحقيق قضائي في انفجار ميناء بيروت الضخم العام الماضي والذي أسفر عن مقتل أكثر من 215 شخصا وتدمير أجزاء من المدينة. ويطالب حزب الله وحلفاؤه الشيعة من حركة أمل بقيادة رئيس مجلس النواب نبيه بري بإقالة القاضي الرئيسي طارق بطار، متهمين إياه بالتحيز.

واندلعت معارك دامية بالأسلحة النارية الأسبوع الماضي في بيروت خلال مظاهرة نظمها الحزبان الشيعيان، بعد أن تعرض أنصارهما لإطلاق النار أثناء مسيرة في أحياء مسيحية حينما كانوا في طريقهم إلى قصر العدل. واستمرت الاشتباكات بالمدافع الرشاشة والقذائف الصاروخية -والتي تذكر بالحرب الأهلية من 1975 إلى 1990 لعدة ساعات على طول خط المواجهة السابق الذي يفصل بين القطاعين الإسلامي والمسيحي في المدينة.

وانتهم حزب الله المدعوم من إيران حزب القوات اللبنانية المسيحي بإشعال الصدام الذي قتل فيه سبعة من الشيعة. وفتح قائد القوات اللبنانية سمير جعجع أن تكون مجموعته هي المعتدية، لكنه قال إن سكان المناطق المسيحية لا يمكن لوهمهم على دفاعهم عن أنفسهم ضد مسلحي حزب الله الذين يسبون في أحيائهم. واتهم نصرالله في خطاب الإثنين جعجع بالسعي لإعادة إشعال حرب أهلية وقال إنه مضطر إلى الإعلان عن عدد مقاتلي حزب الله "ليس للتهديد بحرب أهلية، ولكن لمنع اندلاعها".

ويقول زينة كرم وباسم مروة في تقرير لوكالة أسوشيتد برس إن "تفاخر زعيم حزب الله حسن نصرالله بأنه يقود مئة ألف مقاتل كان مفاجأة للكثير من اللبنانيين، لأسباب ليس أقلها أن حديثه كان موجها إلى الجمهور المحلي بدلا من إسرائيل، عدوة المليشيا الدودة".



Iran created Hezbollah to protect Teheran. We created the #LEBANESE_RESISTANCE

#المقاومة اللبنانية